فراس عزيز ديب

«اليمين» وانتخابات البرلمان الأوروبي.. لماذا لا تدَعوهم يحكمون؟

يبدأ الأوروبيون صباح اليوم بالتوافد إلى مراكز الاقتراع لانتخاب ممثليهم في البرلمان الأوروبي، هذهَ الانتخاباتَ هي المحطة العاشرةَ في تاريخ المنظمة التي ورثت حلم أوروبا الموحدة والقوية التي مزقتها الحرب العالمية الثانية والحرب اليوغسلافية، إضافة إلى ذلك فهي -والأهم- الانتخابات الأولى التي تجري بعد خروج أحد أهم القوى الاقتصادية والعسكرية من الاتحاد وهي بريطانيا بتصويت البريطانيين أنفسهم.

وبالعودة لتاريخ هذا «العرس الديمقراطي» فإن هذه الانتخابات لم تنجح أبداً باكتساب صفة الأهمية كحدث مفصلي في سياق الصراع السياسي وانتظار النتائج بروح المنافسة التي ستبدل الخريطة السياسية في هذا البلد بل على العكس كان هناك شكوى دائمة من النفقات التي يمثلها وجود هذا البرلمان على الدول الأعضاء بما فيها نفقات السفر والإقامة غير المجانية لدرجة كان هناك من يسخر بأن قرارات هذا البرلمان لا تساوي ربع نفقاته.

بسياق متصل وفي دولة كفرنسا كانت نتائج الانتخابات الأوروبية صورةً متقدمة عن نتائج الانتخابات البرلمانية أو الانتخابات الرئاسية، بمعنى أن الفائز بهذه الانتخابات تحديداً في المنافسة بين اليسار واليمين المعتدل سيعني فوزه بباقي الاستحقاقات الانتخابية، وهنا نذكر فرنسا مثالاً وتحديداً لأنها الدولة الوازنة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي لديها نظام رئاسي وبرلماني في آن معاً يعطي صلاحيات كبيرة لرئيس الجمهورية مع وجود رئيس للحكومة بصلاحيات تحميه على الأقل من الإقالة التعسفية عكس باقي الدول التي يبدو نظامها السياسي برلمانياً بحت لا يخلق تنافساً بين الرئيس إن وجد، ورئيس الحكومة.

اليوم لا تبدو هذه الظروف التي همشت سابقاً هذه الانتخابات محققة بل على العكس ليس في أوروبا فحسب ولكن على المستوى الدولي تبدو حالة الغليان السياسي والعسكري تهيئ الظروف نحو معركة غير مسبوقة فكيف ذلك؟

«أوروبا لَم تكن مهددة بتاريخها كما هي الآن» هذه العبارة قالها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال إطلالته الأخيرة مخاطباً الشعب الفرنسي خصوصاً والأوروبي عموماً، إن تجاوزنا فكرة السؤال عن أي تاريخ يتحدث ماكرون وما إذا كان التاريخ الاستعماري مشمولاً، فإنه يا ترى ما الذي يدفع ماكرون لقول هذا الكلام ورفع سقف التخوفات في ظل ما تعيشه القارة الأوروبية أساساً من أزمات اقتصادية واجتماعية؟

يرى البعض أن هذه التصريحات بدت انتخابية أكثر من كونها وقائع تتجسد على الأرض، بمعنى التحذير من المد المرتفع لليمين المتطرف على كامل التراب الأوروبي وبات فعلياً كابوساً يهدد الطبقةٍ السياسية التقليدية والمستحدثة من انقسامات سابقتها على حد سواء.

اليمين الفرنسي من جهته لم يقف مكتوف الأيدي تجاه هذا الكلام، حيث بدأ قادته بمهاجمة إطلالة ماكرون ذاتها، معتبراً أن الظهور بهذا التوقيت وقبل ساعات من الصمت الانتخابي محاولة غير عادلة في السياق الانتخابي للتأثير على الناخبين، هذا اليمين لم يستند بهذا الهجوم فقط إلى زلات ماكرون السياسية على رأسها التعاطي السيئ مع الحرب الأوكرانية التي لا يزال اليمين المتطرف يراها فخاً وقعت به أوروبا، ولا على ترهل الأداء الاقتصادي للحكومة، لكنه استند في السياق ذاته إلى ارتفاع غير مسبوق بنسبة المؤيدين له والذي أعطاهم ما نسبته أكثر من ثلاثين بالمئة بآخر استطلاع للرأي وهي نسبة إذا ما تحققت فستعني انتصاراً كاسحاً، أحد الصحفيين الفرنسيين المعروفين بالاعتدال بما يتعلق في تحليل الوقائع الانتخابية وصف التجمع الأخير لليمين المتطرف في العاصمة باريس بحضور زعيمته مارين لوبين بأنه مرعب، وإحدى القنوات الإخبارية بثت تقريراً عن مدن الجنوب الفرنسي التي لا تعتبر أحد معاقل هذا اليمين تاريخياً، أظهر الحجم الكبير لارتفاع نسبة المؤيدين للحزب بين الشباب وشعارهم الأساس: نريد العيش في مجتمع من دون عنف ودون ثقافات تدعو إلى العنف!

هذا بسياق المؤيدين، أما على الصعيد الرسمي لليمين المتطرف فقد رفعت رئيسة الحزب مارين لوبين السقف عالياً بوجه الرئيس إيمانويل ماكرون، هذا الأخير كان قد أكد أنه مستعد للكلام والنقاش مع لوبين، لترد عليه بالقول إنها تقبل التحدي وتقبل أي مناظرة سياسية قبل الانتخابات لكن بشرط أن يضع ماكرون استقالته على الطاولة ويتعهد بتنفيذها في حال خسر الانتخابات الأوروبية، ما يعني عملياً حل البرلمان واعتبار الحكومة مستقيلة، دعوة تم تجاهلها من قبل الحزب الحاكم ومؤسسة الرئاسة بذريعة أن دعوات كهذه ستؤدي إلى الفوضى ودخول البلاد في أزمَة سياسية وهذا ما يبحث عنه اليمين المتطرف، ولكن بموضوعية مطلقة نتساءل: هل تبدو الثقة التي تتحدث بها مارلين لوبين مثيرة للاهتمام؟

مع بداية ربيع الدم العربي وتصدر الإسلام السياسي المشهد كبديل شعبوي للأنظمة التي سترحل، جرى في الأوساط السياسية والإعلامية الأوروبية مصطلح ساقط لا يستند إلى أي تشريح عقلاني لأوضاع المنطقة عنوانه العريض: لماذا لا تدعوهم يجربون؟ كان هؤلاء يهدفون من خلال هذا المصطلح للرد على الأصوات التي حذرت من وصول هؤلاء الإسلاميين بالقول: لماذا لا تعطوهم الفرصة ليحكموا؟ ما مبررات الخوف من أحزاب كهذه؟

كان البعض من هؤلاء يحاول التبرؤ من المشروع الأميركي الهادف لإحلال التنظيمات الإسلامية بديلاً للأنظمة الحاكمة لكون شعوب المنطقة تناسبها الفكرة الدينية بالاستناد إلى التجربة التركية.

كذلك الأمر شكل هذا المصطلح فرصة لصغار الإعلاميين في العالم العربي للترويج له بصورة إظهار هؤلاء المتأسلمين كضحايا، لم يمض وقت طويل حتى أثبتت التجربة المغمسة بالدماء ما جرَّه هذا المصطلح على المنطقة، من التجربة الليبية التي أماطت اللثام عن دور الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي بقلب النظام الليبي لاعتبارات شخصية واحتفاله وسط العاصمة الليبية طرابلس مع إرهابيي «المهدي حاراتي» وتكبيراتهم فرحاً بسقوط النظام، ثم التجربة المصرية التي تم فيها سحل الشعب بأيدي تنظيم الإخوان المجرمين عبر فتاوي تلفزيونية، إلى أن تمكن الشعب المصري من إسقاط النظام الإخواني المجرم، وصولاً إلى الحالة السورية التي تبدو غنية عن التعريف، كل هذه التجارب كانت ضحايا مصطلح غبي عنوانه: لماذا لا تدعوهم يحكمون!

من المفيد طرح هذه المقاربة على الأوروبيين أنفسهم على مبدأ: لماذا لا تدعوهم (أي اليمين المتطرف) يحكمون؟

اليوم يكفي أن تطرح هذا السؤال لكي تنهال عليكَ الاتهامات من كل حدب وصوب، أولئك الذين ينحدرون من أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين سيتهمونك بموالاة التطرف الذي لا يعترف بالآخر وكأنهم حقيقة أنموذجاً لاحترام الآخر!

أما الفرنسيون أنفسهم فسيذهبون بك لتهمة موالاة «البوتينية السياسية» لكون اليمين المتطرف بالنسبة لهم هو الذراع التي يضرب بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العمق الأوروبي، أحد التقارير التي خرجت بالأمس تحدث عن الرابط بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسعيه للحصول على تبديل صورة إسرائيل في خطاب اليمين المتطرف، هذا التقرير الذي من الواضح بأنه مفبرك، خاطب أبناء المهاجرين، محذراً بأن تقاعسهم عن التصويت سيعني مساعدة غير مباشرة لوصول من يدعم جرائم الكيان إلى السلطة وكأن السلطة الحاكمة في فرنسا حالياً ليست متورطة حتى أذنيها بالجرائم التي تضرب فلسطين المحتلة، كل هذه التفاصيل التي نوردها لا تعني تمني الخراب لهذا البلد أو ذاك لا، لكننا ببساطة نطرح التساؤل المشروع ذاته، علماً أن من دعم أولئك المتأسلمين كان يعرف خطابهم الإلغائي ودعانا لنجربهم! فماذا ينتظرنا؟

لا تبدو هذه الانتخابات الأوروبية كسابقاتها ونتائجها تبدو كأنها سترسم ملامح كبيرة لا يمكن عزلها أبداً عن المتغيرات الدولية، صدق ماكرون عندما قال إن أوروبا مهددة، لكنه كذب في توصيف إخفاقات من ساهم بتهديدها، بمعنى آخر: لماذا لا تدعوهم يحكمون؟!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

الجيش يدمر مواقع لـ«النصرة» و«أنصار التوحيد» و«التركستاني» بريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دمرت وحدات الجيش العربي السوري أمس، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه «أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني» في جبل الزاوية بريف إدلب وفي السرمانية وتل واسط بسهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، وكبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، في وقت قضت فيه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وفي التفاصيل، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة دكت بنيران مدفعيتها الثقيلة تحركات مؤللة للإرهابيين ومواقع في السرمانية وتل واسط بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب بمدفعيتها الثقيلة أيضاً مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في محيط كنصفرة وسفوهن وبينين بجبل الزاوية.

وأوضح المصدر أن نيران مدفعية الجيش حققت أهدافها بتدمير ما استهدفته وكبدت مسلحي ما يسمى «أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني» خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي البادية الشرقية، فقد خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا من داعش خلال عمليات تمشيطها قطاعات في بادية حمص.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، كما ارتقى ثلاثة عناصر شهداء.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن غارات مكثفة على مواقع تمركز وانتشار الدواعش وخطوط إمدادهم في عدة قطاعات من البادية.

وأول من أمس أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية العاملة في سورية دمرت أربعة أماكن لمجموعات من المسلحين في جبال محافظة حمص.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم اللواء يوري بوبوف قوله: «استهدفت القوات الجوية الروسية أربعة أماكن لتجمع المسلحين الذين غادروا منطقة التنف ولجؤوا للاختباء في المناطق الجبلية الوعرة في العمور بمحافظة حمص والبشري في محافظة دير الزور».

وحسب بوبوف سجل مركز التنسيق ٤ حوادث لإطلاق النار في منطقة إدلب لخفض التصعيد على مواقع القوات المسلحة السورية، كما انتهك طيران التحالف الدولي بقيادة الاحتلال الأميركي الأجواء السورية في منطقة التنف ٧ مرات.

من جهة ثانية وحسب مصادر إعلامية معارضة، قتل مسلحان من تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات ملاحقة الرعاة لهما انتقاماً لمقتل رفاقهم ولاسترداد قطيع أغنامهم المسروقة، حيث ارتكب التنظيم مجزرة في قرية أبو يليا راح ضحيتها ٦ من الرعاة، الخميس الماضي.

لحمايتهما من مطامع أردوغان.. ومقابل إلغاء الانتخابات المحلية الكردية

أنباء عن عزم قوات الاحتلال الأميركي دخول منبج وعين العرب!

حلب- خالد زنكلو

التشكيك بأنباء عن نية قوات الاحتلال الأميركي دخول مدينتي منبج وعين العرب غرب وشرق نهر الفرات بريف حلب الشمالي الشرقي (عن الانترنت)

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء عن نية قوات الاحتلال الأميركي دخول مدينتي منبج وعين العرب، غرب وشرق نهر الفرات، بريف حلب الشمالي الشرقي، بغية منع قوات الاحتلال التركي من السيطرة على المدينتين الإستراتيجيتين الواقعتين تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من واشنطن.

وأفاد ناشطون في مناطق هيمنة «قسد» شمال وشرق البلاد، أن تلك الأنباء التي يجري الترويج لها «مجرد تكهنات»، عكستها أنشطة قوات الاحتلال الأميركي المثيرة للريبة خلال الأسبوعين الأخيرين في قواعدها غير الشرعية المنتشرة في تلك المناطق، وليست مستقاة من مصادر موثوقة ذات صلة بالموضوع.

وذكر ناشطون لـ«الوطن» أن دخول مئات الشاحنات الأميركية أخيراً من العراق إلى القواعد الأميركية غير الشرعية في مناطق سيطرة «قسد» شمال شرق البلاد، لا يأتي في سياق التعزيزات الدفاعية لقواعد الاحتلال الأميركي ضد أي استهداف لها، وإنما استعداداً لتحرك عسكري ما، قد تكون وجهته منطقتي منبج وعين العرب، لأهميتهما الإستراتيجية، لأن الأولى مركز دعم عملياتي عسكري يضم العديد من القواعد العسكرية والفرنسية وخطاً اقتصادياً ساخناً يربط بين طرفي نهر الفرات الغربي والشرقي، على حين تعدّ الثانية مركز ثقل ديموغرافي ومعنوي لارتباطها بهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وعلى اعتبارها عقدة مواصلات عند الحدود التركية نحو الشرق والغرب والجنوب باتجاه العمق السوري.

وعزز من قناعة الناشطين بـ«وجوب» قيام قوات الاحتلال الأميركي بعمل عسكري، تكثيف المناورات والتدريبات العسكرية بين قوات الاحتلال الأميركي و«قسد» داخل قواعد الأولى، وكذلك ازدياد وتيرة هبوط طائرات الشحن الأميركية في قاعدة خراب الجير غير الشرعية بريف رميلان شمال الحسكة، آخرها هبوط أربع طائرات الأربعاء الماضي تحمل معدات عسكرية ولوجستية، ورأوا أن توسيع انتشار قوات الاحتلال الأميركي ليضم منبج وعين العرب، الهدف منه حماية المدينتين من أي مغامرة عسكرية، قد يقدم عليها رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان لاحتلال المنطقتين، الذي طالما هدد بمثل هذا العمل العسكري، وأعاد التأكيد عليه مؤخراً بعد إعلان ما يسمى «الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سورية»، التي تهيمن عليها «قسد»، عن إجراء انتخابات محلية بمناطق نفوذها في ١١ الشهر الجاري، قبل تأجيلها إلى شهر آب القادم، نزولاً عند رغبة أحزاب كردية مشاركة فيها، حسب زعم «الإدارة الذاتية»، إلا أن صحيفة «حرييت» التركية المقربة من إدارة أردوغان كشفت أمس أن قوات الاحتلال التركي «قد تجري عملية عسكرية في سورية في حال إصرار «الإدارة الذاتية» على إجراء الانتخابات في آب المقبل».. الناشطون، تحدثوا عن صفقة أميركية- كردية، تقضي بعدم إجراء «الإدارة الذاتية» أي انتخابات محلية لاحقاً على أن تدخل قوات الاحتلال الأميركي مدينتي منبج وعين العرب، على الرغم من أن الانتخابات غير مدعومة شعبياً ومرفوضة من الدول الإقليمية، وحتى من الإدارة الأميركية بصيغتها الراهنة المعلن عنها.

إلى ذلك، رفض مصدر ميداني في «قسد» تواصلت معه «الوطن» التعليق على الأنباء التي تتحدث عن احتمال توغل قوات الاحتلال الأميركي في منبج وعين العرب، وعدّ المنطقتين «حساستين» لجهة تداخل مناطق السيطرة الروسية والأميركية فيهما، بالإضافة إلى انتشار وحدات من الجيش العربي السوري، بالتنسيق مع «قسد»، على تخوم خطوط التماس التي تفصلهما عن مناطق هيمنة الاحتلال التركي وميليشياته التي تدعى «الجيش الوطني».

حزب الله يشن هجوماً جوياً على مربض مدفعية في الجولان المحتل

شن حزب الله أمس هجوماً جوياً بمسيّرة انقضاضية على مربض المدفعية الإسرائيلي المستحدث في منطقة «سنئيم» في الجولان السوري المحتل وهاجم مجموعة من جنود الاحتلال في موقع «الراهب» قبل أن يدك بنيران مدفعيته «ثكنة زرعيت» ويحقق إصابة مباشرة في موقع «السماقة»، تزامناً مع استهداف المقاومة العراقية بالطيران المسيّر هدفاً حيوياً داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٢:٠٠ من بعد ظهر يوم السبت ٨-٦-٢٠٢٤ موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

جاء ذلك، في حين أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، تفعيل الدفاعات الجوية للاحتلال في مستوطنة «نهاريا» حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها أن صافرات الإنذار دوت في مستوطنات «برعام، أفيفيم، ويرؤون» بالجليل الغربي خشية تسلل طائرات مسيّرة.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا «ثكنة زرعيت» الإسرائيلية بقذائف المدفعية وأصابوها إصابة مباشرة، بعد أن شنوا هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مربض المدفعية المستحدث في منطقة «سنئيم» في الجولان السوري المحتل استهدفت أماكن تموضع واستقرار ضباط الاحتلال وجنوده وأصابت هدفها بدقة.

في الأثناء، أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حزب الله أطلق ليل «الجمعة- السبت» مسيّرة إلى مرج بن عامر على بعد ٤٠ كم وأن الدفاعات الجوية التابعة لجيش الاحتلال فشلت باعتراضها، وفق ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

ومنذ فجر أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أنه وبعد رصد وترقب لقوات الاحتلال الإسرائيلي في موقع «الراهب»، وعند تحرك مجموعة من جنوده داخل الموقع استهدفها مقاتلو الحزب بقذائف المدفعية، وذلك قبل أن يهاجموا تجمعاً لهؤلاء الجنود عند الساعة ١١:٢٥ من مساء الجمعة في «مثلث الطيحات» بالأسلحة الصاروخية.

وفي سياق الضربات الموجعة التي يتلقاها الاحتلال الإسرائيلي على يد مقاتلي الحزب، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، حسب موقع «لبنان٢٤» الإلكتروني عن رئيس شعبة الاستخبارات السابق في جهاز «الموساد» الإسرائيلي حاييم تومر قوله: «إن على الجمهور (المستوطنين الإسرائيليين) أن يفهموا أن الحرب الشاملة مع لبنان تُمثل تهديداً للرؤية الصهيونية لإسرائيل».

وأضاف تومر: إن «الدخول في معركة واسعة النطاق مع لبنان سيزيد من الخطر على قدرة إسرائيل في مواصلة عملها كدولة».

وأوضح أن الدخول في حرب مع حزب الله يعني إطلاق آلاف الصواريخ على وسط أراضي فلسطين المحتلة ما سيشلها بالكامل، كما سيشل ميناء حيفا والمطارات العسكرية التابعة للاحتلال في شمال فلسطين المحتلة أيضاً.

وأكّد تومر أن حزب الله يُشكّل تهديداً لم يتخيله الاحتلال وأن جيش الأخير لا يملك أي ردٍّ عليه.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن قصف مدفعي بالقنابل الفسفورية الحارقة نفذه الاحتلال على أطراف بلدة علما الشعب، الذي خلف حرائق بالأحراج التي امتدت إلى محيط بعض المنازل، مشيراً إلى أن النيران أتت على مساحات واسعة من أشجار الزيتون.

جاء ذلك، في حين أعلنت المقاومة العراقية في بيان نقله «النشرة»، أنها استهدفت فجر أمس بواسطة الطيران المسيّر، هدفاً حيوياً داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة استمرارها في دكّ معاقل الأعداء استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهالي غزة ورداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل.

وكالات

الاحتلال التركي يواصل سياسة التغيير الديموغرافي في شمال سورية

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

أكدت أن بايدن حاول بسرديته ولغته أن يخرج العمل المقاوم من سياقه التاريخي

شعبان: القضية الفلسطينية باتت عالمية والمقاومة فرض عين وعدم وحدة الصف الفلسطيني موجع

منذر عيد

مؤتمر صحفي في بداية الاجتماع السنوي لمجلس مؤسسة القدس الدولية- سورية في فندق داماروز بدمشق أمس (تصوير طارق السعدوني)

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية ورئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية- سورية بثينة شعبان أمس، أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني غير مسبوق في تاريخنا الحديث، مشددة على أن المعركة في قطاع غزة كانت كاشفة لحقيقة الغرب وتشدقه بالإنسانية وحقوق الطفل والمرأة، مشددة على ضرورة مواجهة هذه الكارثة أولاً عبر توحيد كلمة الشعب الفلسطيني والعربي، موضحةً أن القضية الفلسطينية باتت قضية عالمية، والمقاومة فرض عين على كل عربي لأن حقيقة الأمر كلنا مستهدفون، مشيرة إلى أن السردية التي تبناها الرئيس الأميركي جو بايدن منذ اليوم الأول بعد السابع من تشرين الأول «طوفان الأقصى» كانت سردية تحاول أن تخرج العمل المقاوم من سياقه.

شعبان أكدت في مؤتمر صحفي لها في بداية الاجتماع السنوي لمجلس مؤسسة القدس الدولية- سورية في فندق داماروز بدمشق صباح أمس، أن كيان الاحتلال يشكل قاعدة متقدمة للغرب بأكمله، وخاصة للولايات المتحدة الأميركية، لأن التعاضد بينهما عضوي وتاريخي في كل المجالات، موضحة أن السردية التي تبناها الرئيس الأميركي منذ اليوم الأول بعد السابع من تشرين الأول الماضي تحاول أن تُخرج العمل المقاوم من سياقه التاريخي وأهدافه المعلنة وتقدم تغطية ومكافأة للكيان الصهيوني على كل ما اقترفه من إبادة غير مسبوقة لشعب فلسطين شهد عليها العالم أجمع.

وقالت شعبان: «إن الولايات المتحدة لعبت دوراً كبيراً في إجهاض أي جهد من أجل إحقاق الحق والعدالة للشعب الفلسطيني»، موضحة أن تاريخ الولايات المتحدة شبيه إلى حد المطابقة مع تاريخ إسرائيل، فهم قضوا على حضارات ثقافية عريقة وعلى السكان الأصليين واحتلوا أرضهم.

شعبان أوضحت أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني أثار حراكاً مجتمعياً في الغرب دعماً لفلسطين، ولم يتوانَ الغرب عن استخدام كل أساليب القوة من أجل إخماد هذا الحراك، مبينة أن واقع المقاومة أثبت أن الغرب لا يعير وزناً للقانون الدولي ولحقوق الإنسان ولا لأي حق يتشدق به.

وقالت شعبان: «القضية الفلسطينية أصبحت قضية عالمية، قضية حقوق إنسان يشعر كل العالم بها، حيث إن ١٤٣ دولة اعترفت بدولة فلسطين وهذه بداية مهمة جداً، وثمرة من ثمار الصمود والمقاومة».

وتابعت: «إن ما قام به المقاومون الأبطال وجبهات إسناد المقاومة شكل بداية تاريخ جديد وعلى كل شخص يؤمن بهويته ووطنه وعروبته أن يعمل على استمرار هذا التاريخ بأوجهه المختلفة، وعلى تعزيزه وإغنائه بكل ما يمتلك وبالمهارة التي يتقنها، أي إن المقاومة فرض عين على كل عربي، لأن حقيقة الأمر كلنا مستهدفون وكل من يتخيل غير ذلك فهو واهم».

وبيّنت شعبان أن المقاومين في غزة صامدون وثابتون بسبب إيمانهم بانتمائهم إلى هذه الأرض وهذا ما يجب تعزيزه، وأن تضحيات الشعب الفلسطيني لم تذهب سدىً، لأن تلك الدماء الطاهرة التي أزهقت في غزة والضفة الغربية قلبت المعادلة الدولية لمصلحة القضية الفلسطينية.

وختمت شعبان: «إن طوفان الأقصى وضع حداً فاصلاً بين ما قبله وما بعده، واليوم المعركة خرجت من نطاق فلسطين وهي معركة العرب وكل الأحرار في العالم».

وفي ردها على سؤال لـ«الوطن» على هامش الاجتماع قالت شعبان: «لا شك أن عدم وحدة الصف الفلسطيني موضوع موجع، ولذلك فإنه وفي مواجهة هذه الكارثة أول ما يجب أن يتم هو توحيد كلمة الشعب الفلسطيني، وأن يكون واقفاً وقفة رجل واحد، ليس فقط الشعب الفلسطيني وإنما الشعب العربي، والدول العربية لا بد أن تكون كلها ذات موقف واحد لأن هذه مصلحتهم، هي ليست منة للفلسطينيين على الإطلاق، لأننا نعلم أن هذا العدو يخطط لمئة عام إلى الأمام وهذا ما فعله، خطط للإعلام ١٨٩٧ وها نحن نرى أن الإعلام الغربي يسيطر على السردية العالمية».

وتابعت: «يجب ألا ننتظر حتى نرى ماذا يريد أن يفعل لأننا نستطيع أن نستقرئ خطته ضدنا جميعاً ويجب أن نعمل جميعاً، جيوشاً ومقاومين وفنانين وأدباء ونساء ورجالاً ضد هذا الكفر بالإنسانية، وضد هذه الإبادة التي يجب ألا يقبل بها منطق على الإطلاق».

بدوره وفي كلمة له أكد المدير العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود أن الوعي النضالي والشعبي الذي رافق طوفان الأقصى أكد للعالم أن الشعب الفلسطيني لا يسكت عن الاعتداءات المتصاعدة على القدس والأقصى وأنه لم يفقد البوصلة وقادر على إيلام العدو وهزيمته، موضحاً أن وقوف دول قوى محور المقاومة مع الشعب الفلسطيني عمّق مأزق الاحتلال وجعل خسائره كبيرة، ودفعه إلى مزيد من الجنون والعربدة التي تقربه من نهايته.

من جهته قدم مدير عام مؤسسة القدس الدولية سورية خلف المفتاح عرضاً عن نشاط المؤسسة خلال عام ٢٠٢٣ ومواكبتها للأحداث وإحياء المناسبات وحضورها في ساحات العمل الثقافي والفكري، إضافة إلى التعاون وتعزيز الشراكة مع الفصائل والقوى الفلسطينية وسفارات الدول المناصرة لشعب فلسطين.

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة طلال ناجي عرض لآخر مستجدات الوضع الفلسطيني والممارسات الإجرامية لكيان الاحتلال الإسرائيلي من قتل وتدمير وتهجير بحق الأهل في فلسطين بشكل عام وغزة والضفة الغربية والقدس بشكل خاص التي ازدادت وتيرتها بعد الـ٧ من تشرين الأول الماضي.

من جانبه ثمّن سفير دولة فلسطين بدمشق سمير الرفاعي موقف سورية الواضح والصريح من القضية الفلسطينية العادلة، مؤكداً أنه رغم كل الدعم الغربي لكيان الاحتلال ومؤامراته فإن النصر في النهاية سيكون حليفاً لفلسطين وشعبها ولكل القوى التي تقف إلى جانبها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي أنه إذا لم تفرض عقوبات على إسرائيل فلن تتوقف عن عدوانها، مشيراً إلى أنها تعتبر نفسها فوق القانون، وأكبر من الأمم المتحدة وأكبر من روسيا وأميركا ومن الجميع.

وقال: «إذا كان العالم صادقاً بوقف الحرب الإجرامية عليه أن يفرض عقوبات، ويحاصر إسرائيل، ومن هذا المنطلق للأسف، فإنني سميت هذا المجرم خنزيراً مجروحاً وهو مستمر للنهاية ما لم يكن القرار بفرض عقوبات حاسماً وواضحاً، وإذا كان للعالم حد أدنى من الإحساس يجب أن يأخذ قراره على الفصل السابع ويستخدم القوة، هذا الحل»، مشيراً إلى أن الحوار الفلسطيني الفلسطيني قائم، وقريباً هناك حوار في بكين بحضور جميع الفصائل.

وقدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة خلال الاجتماع درع الوفاء والتقدير لشعبان تقديراً لدورها الوطني والقومي والتاريخي والثقافي والسياسي الداعم للقضية الفلسطينية.

قولاً واحداً

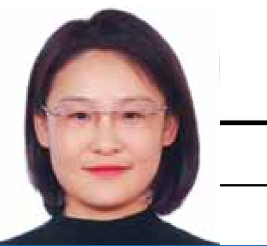

بقلم ليانغ سوو لي

العلاقات الصينية-العربية أنموذج للتعاون بين بلدان الجنوب

«سنواصل العمل مع الأصدقاء العرب على تكريس روح الصداقة الصينية-العربية وخلق مستقبل مشترك بالتضامن، بما يجعل الطريق المؤدي إلى المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك مليئاً بنور الشمس».

في يوم ٣٠ أيار الماضي، حضر الرئيس الصيني شي جين بينغ مراسم الافتتاح للاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين وألقى خطاباً رئيسياً، كما حضر مراسم الافتتاح أربعة رؤساء دول من الدول العربية، وهو ما يعكس الرغبة المشتركة للصين والدول العربية في التضامن والتعاون ودفع العلاقات الصينية العربية إلى مستوى جديد.

قبل عشرين عاماً، واصلت الصين والدول العربية صداقتهما التاريخية والعميقة وأنشأت معاً منتدى التعاون الصيني-العربي بهدف تنمية العلاقات طويلة الأمد. وبتوجيه من دبلوماسية رؤساء الدول، أصبح المنتدى «علامة ذهبية» تضم ما يقرب من ٢٠ آلية تعاون، وتغطي مجالات متعددة، وتعزز الحوار والتعاون بين الصين والدول العربية، وتعزز بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك بشكل مستمر ومعمق.

وفي عام ٢٠١٤، أثناء حضور الرئيس شي مراسم الافتتاح للاجتماع الوزاري السادس للمنتدى، اقترح لأول مرة إنشاء مجتمع المصالح الصيني العربي والمجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك، وباعتبار الاجتماع الوزاري العاشر أول اجتماع وزاري يعقده المنتدى بعد الانعقاد الناجح للقمة الصينية العربية الأولى، فقد عزز التوافق الصيني العربي، وخط مستقبلاً مشرقاً للعلاقات الصينية العربية، وساعد على مواصلة تسريع بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك.

في الوقت الحالي، دخلت العلاقات الصينية-العربية أفضل فترة في التاريخ، ويستمر توطيد توجه العلاقات الصينية-العربية، وبعد عقدين من البناء والتطوير، تم الارتقاء بالعلاقات الصينية العربية من شراكة جديدة في عام ٢٠٠٤ إلى علاقة تعاون إستراتيجية في عام ٢٠١٠، ومن ثم من شراكة إستراتيجية في عام ٢٠١٨ إلى المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد في عام ٢٠٢٢، والذي أصبح يمثل تطلعات مشتركة وهدفا مشتركاً وعملاً مشتركاً للطرفين.

لقد أقامت الصين شراكات إستراتيجية أو شراكات إستراتيجية شاملة مع ١٤ دولة عربية وجامعة الدول العربية، وعلى مدى العقدين، تطورت علاقات الصين مع العديد من الدول العربية على قدم وساق، وتعززت مكانتها ودورها في الدبلوماسية الشاملة لكل منهما بشكل مستمر.

وبعد إطلاق مبادرة «الحزام والطريق»، أصبح اتجاه الدول العربية نحو الشرق واضحاً بشكل متزايد، ويدل الانعقاد الناجح للقمة الصينية العربية الأولى في عام ٢٠٢٢ على أن العلاقات الصينية العربية قد تغيرت من علاقة إقليمية إلى علاقة عالمية، وفي الماضي، كنا ننظر إلى العلاقات الصينية العربية من منظور إقليمي، والآن ننظر إليها من منظور عالمي، واليوم، أصبح التعاون الصيني العربي أنموذجاً للتعاون بين بلدان الجنوب باعتبار:

أولاً، من حيث مفاهيم التعاون، تدافع الصين والدول العربية بحزم عن النظام الدولي ومحوره الأمم المتحدة، وتلتزم بالنظام الدولي القائم على القانون الدولي، وتلتزم بالقواعد الأساسية للعلاقات الدولية القائمة على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتلتزم بالمبادئ الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية منها احترام السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتتجاوز الاختلافات في الأيديولوجيات والأنظمة السياسية، وتحترم كل منهما الأنظمة الاجتماعية ومسارات التنمية والقيم الخاصة بكل منهما، وتواصل تعميق التوافق حول دفع نهضة الأمتين الصينية والعربية.

ثانياً، من حيث مجالات التعاون، يغطي التعاون الصيني العربي الكثير من المجالات مثل الاقتصاد والتجارة والطاقة والتبادلات الشعبية والابتكار التكنولوجي والرعاية الطبية والصحية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، ومن بناء نمط التعاون «١+٢+٣»، إلى إطلاق خطط العمل الرئيسية الأربع للبناء المشترك لـ«الحزام والطريق»، إلى طرح «ثماني مبادرات رئيسية بشأن التعاون العملي الصيني-العربي»، ومن ثم إلى «خمسة أطر للتعاون»، والتي اقترحها هذا الاجتماع وتغطي العلوم والتكنولوجيا والابتكار والاستثمار والتمويل والطاقة والتجارة والثقافة والسياحة وجوانب أخرى لمواصلة تحقيق المزايا التكميلية والمنفعة المتبادلة، وقد أثرى نمط التعاون الشامل ومتعدد المستويات وواسع النطاق بين الصين والدول العربية.

وأخيراً، من حيث نتائج التعاون، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري ومستورد رئيسي للطاقة للدول العربية، وقد وقعت وثائق تعاون بشأن البناء المشترك لـ«الحزام والطريق» مع جميع الدول العربية الـ ٢٢، وقامت بمواءمة إستراتيجياتها التنموية في العديد من الدول العربية، منها السعودية ومصر والكويت والإمارات العربية المتحدة، ونفذت الصين والدول العربية أكثر من ٢٠٠ مشروع كبير في إطار البناء المشترك لـ«الحزام والطريق»، وقد أفادت نتائج التعاون ما يقرب من ملياري شخص للجانبين، وقد حقق الجانبان نتائج ملموسة وجوهرية في البناء المشترك لـ«الحزام والطريق» وبناء الثقة المتبادلة.

ومهما كان تغير الوضع الدولي، ستظل الصين دائماً صديقاً مخلصاً وشريكاً موثوقاً وأخاً حميماً للدول العربية، وستظل دائماً مشاركاً نشطاً ومساهماً في السلام والتنمية في الشرق الأوسط، ومع تزايد اتساق مفاهيم التعاون واتساع مجالات التعاون وزيادة نتائج التعاون، فإن بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك سوف يتسارع بالتأكيد ويتحرك نحو مستوى جديد.

في الوقت الحالي، دخل العالم فترة جديدة من الاضطراب والتغيير، ويتوقع المجتمع الدولي أن تلعب بلدان الجنوب دوراً أكثر أهمية، وبالتطلع إلى المستقبل، فإن التعاون بين الصين والدول العربية سوف يتطور في اتجاه أكثر مؤسسية وسيكون له أهمية عالمية أكبر، ومن خلال المضي قدماً بروح الصداقة والعمل معاً لبناء المجتمع الصيني-العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، ستضخ الصين والدول العربية بالتأكيد المزيد من الطاقة الإيجابية في الحفاظ على السلام وتعزيز التنمية ودعم العدالة ومواصلة التقدم.

إعلامية صينية

Reference: FD-AL0-00015

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

Subject: Tender for 6 months framework agreement for Rehabilitation of the Irrigation Canals in West Maskana

Action Against Hunger (ACF) is a registered International nongovernmental organization, founded in *1979*, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

Tender Reference Number: FD-AL0-00015

Tender for 6 months framework agreement for Rehabilitation of the Irrigation Canals in West Maskana

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from *Action Against Hunger (ACF)* through email, ***by sending an email to the following address*** procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number to send tender documents ***by Email***, starting from ***June 09th till July 02nd, 2024 between 9:00 AM and 4:00 PM.***

Address: Al-Mohafaza, in front of Lawyers Syndicate, Aleppo City, Syrian Arab Republic.
Tel: +963 945 444 316
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Submission of Offers by Hand on:	***July 02nd, 2024, before 04:00 PM.***
Payment Method	***Bank Transfer***
Currency:	***Syrian Pounds***

ACTION AGAINST HUNGER

Reference: FD-AL0-00015

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

الموضوع: مناقصة ضمن اتفاق إطاري لمدة ستة أشهر لإعادة تأهيل قنوات الري في غرب مسكنة

منظمة العمل ضد الجوع (ACF)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام ***1979***. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تعمل الفرق الميدانية في ***منظمة العمل ضد الجوع (ACF)*** للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية، والأمن الغذائي، والمياه، والإصحاح.

الرقم المرجعي للمناقصة: FD-AL0-00015

مناقصة ضمن اتفاق إطاري لمدة ستة أشهر لإعادة تأهيل قنوات الري في غرب مسكنة

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من ***منظمة مكافحة الجوع*** وذلك ***بإرسالهم طلب رسمي لوثائق وأوراق المناقصة وذلك على ايميل المنظمة*** procurement@sy.acfspain.org مع ذكر رقم مرجع المناقصة ليتم إرسال وثائق المناقصة ***بالبريد الإلكتروني***، ابتداء من تاريخ: ***09 من شهر حزيران ولغاية 02 من شهر تموز 2024، من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً.***

العنوان: المحافظة، أمام نقابة المحامين، مدينة حلب، الجمهورية العربية السورية.
هاتف: +963-945-444-316
بريد إلكتروني: procurement@sy.acfspain.org

موعد إرسال العروض باليد بتاريخ:	***02 تموز 2024، قبل الساعة 4:00 عصراً***
طريقة الدفع:	***تحويل بنكي***
العملة:	***الليرة السورية***

ACTION AGAINST HUNGER